

نعمة أم نقمة؟ وماذا يقول أهلها «الأدري بشعابها»!؟

متى يلعن النجوم الساعة التي أصبحوا فيها «مشاهير»!؟

أحياناً، تكون الشهرة أشبه بالزواج الذي يُلقَّب بالقفص الذهبي. فهو، أكان ذهبياً، أم ماسياً، أم مرصعاً بلؤلؤ تاهيتي نادر، يظل قفصاً! وكذلك الشهرة، مهما لمع بريقتها، تصبح في بعض الأوقات طوقاً مخملياً يخنق صاحبه، وسلاسل تُحيله نزيلاً تحت الإقامة الجبرية في برج عاجي، وسجيناً في حبس «خمس نجوم»! ما رأي النجوم، أصحاب العلاقة؟ أيتمنون في «ساعات التخلي» لو أنهم لم يصيروا من المشاهير؟! أتراهم يلعنون الساعة التي دخلوا فيها هذا العالم الساحر، المليء بالشهرة والأضواء؟! وهل يحلمون بالعودة أشخاصاً عاديين لاناقة لهم ولاجمل في ما حمل من ألق ومجد ونجومية؟! أهل «الشهرة» أدري بشعابها، فماذا يقولون؟ هذه عينتة من بعض نجومها في عالم الفن.

هيفنا وهبي: أعود زوجي عليها!

الشهرة درجات وأنواع. وبالنسبة الى شهرتي أنا، ثمة أشياء قد تكون بسيطة وسخيفة، إلا أنني اشتقت إليها، كأن أحمل علاقة مفاتيحي وأفتح الباب بنفسي، إذ بات يوجد دائماً من يفتحه لي قبل أن أصل، وغيره من الأمور التي فرضتها علي ظروف الحياة رغماً عني، فأشعر بأنني أفتقد الإحساس ب«اللمسة»، أي أن أمس بيدي أشياء بسيطة من الحياة اليومية، وأشتاق حتى إلى صوت «خشخشة» مفاتيحي، وأن أدير سيارتي بنفسي، أو أن أذهب إلى الصيدلية، وغير ذلك. من ناحية أخرى، عندما أخرج إلى الشارع مثلاً، تكون أعين الناس كلها علي لاشعورياً، والكل يلتفت إلي عندما أمر، حتى إن حاولوا أحياناً أن يسترقوا النظر، أو يخفوا نظراتهم كي لا ألاحظ أنهم يحدقون في. الشهرة أفقدتني بعضاً من خصوصيتي. ومن سخرية الشهرة، أنك في البداية تتمنين الوصول إليها فتقولين «شو بحب كون مشهورة ومعروفة وأعمل إشيا الناس تحبها وتطلب مني أكثر»، ثم تبدئين بلبس النظارات السوداء الكبيرة في محاولة للاختفاء والاختباء خلفها! كنت أسعى الى أن أكون في أماكن بهدف أن يراني الناس، والآن العكس هو الصحيح. لكن في النهاية، شهرتي بكل متطلباتها هي للجمهور والإعلام، لذلك أحتاج الى تلك المساحة الضيقة لنفسية كالمظلة التي تقيني المطر أو النظارات أو زجاج السيارة الداكن أو الـ Bodyguards، أو غير ذلك. طبعاً، وصلت الى فترة تمنيت فيها لو أنني لم أكن معروفة، خصوصاً مع الحروب والشائعات التي تعرضت لها، ولا أزال، لكنني تخطيت هذه المرحلة. فلو لم أكن مهمة في نظرهم، لما حاربوني. لكن لا شك في أن نفسياتي في ذلك الوقت أصبحت هشة وسريعة العطب للغاية، لأنني إنسانة حساسة. وقد تكرر معي هذا الشعور بعد زواجي لأنني أساعد زوجي على اعتياد الشهرة المستجدة عليه.

في بدايتي كنت أسعى
الى أن أكون في أماكن
بهدف أن يراني الناس،
والآن العكس هو الصحيح



نانسي عجرم: الإيجابيات أكثر

الشهرة ليست سهلة أبداً، كما يعتقد البعض. فالمشهور ليس كأبي شخص عادي، حتى وإن كان يعيش حياته بشكل طبيعي. لكن بما أن الناس عيونهم عليه دائماً أينما ذهب، فهذه صعوبة في حد ذاتها. إلا أن إيجابياتها أكبر بكثير من سلبياتها. وبرغم مساوئها، لا يمكن أن أتمنى ألا أكون مشهورة، خصوصاً بعد كل التعب الذي عانيته كي أصل إلى المرحلة التي بت فيها. بل أخاف الله في أن أرفض النعمة، أو أتجبر على ما ميزني به عن غيري! لذا، لا أحب أن أفكر بهذه الطريقة.

سامر المصري: الهروب إلى القمر!

حالياً، أصبحت أشعر بعبء الشهرة، إذ لم تعد عندي خصوصية، والناس أو المعجبون لا يقدرّون موقف الفنان أو الإنسان المعروف، فهم لا يفكرون سوى في مصلحتهم، إما يريدون التقاط صور معه وإما الحصول على توقيع، بدون اعتبار لظروفه! أنا عموماً، محروم من الخروج مع أولادي إلى أماكن التجمعات، مثل الـ«مول»، وإذا صودف أن حدث ذلك، فلا يمكنك تخيل الوضع! وأنا لا أحب أن «أزعل» جمهوري، لكن الأمر يزيد عن حده كثيراً، ما يُضطرني غالباً إلى أن أقفل راجعاً إلى البيت لتلافي الإزعاج. حقاً، أشعر بالاختناق أحياناً! لا شك في أن التمني ألا أكون مشهوراً هو أمنية عابرة، لأن الشهرة سيف ذو حدين، وحسناتها أكثر من سيئاتها حتماً.

هذا ليس من باب الدلع والغنج من قبلنا كنجوم، لكن الخصوصية تحرم صاحبها من ارتياد أماكن

لو يخترعون لنا «طاقية الإخفاء» في عصر التكنولوجيا هذا، كي أعيش على طبيعتي بحرية

كثيرة والقيام بأشياء كثيرة. أتمنى من كل قلبي لو كانت «طاقية الإخفاء» حقيقية، أو أن يخترعوها لنا في عصر التكنولوجيا هذا، كي أعيش على طبيعتي بحرية! حتى عندما أسافر إلى دول أجنبية، أفاجأ بأعداد العرب المهاجرين الذين يعرفونني، فلم يعد ثمة مكان أذهب إليه لا يعرفني فيه أحد! لعل القمر هو الحل الوحيد (يضحك)، خصوصاً أنهم سيبدأون رحلات إلى هناك كما سمعت، لكن يجب أن يكون المرء «معه مصاري».

أخاف حتى مجرد التفكير في ألا أكون مشهورة، لأن الشهرة نعمة أعطاني إياها الله





فارس كرم: أحن إلى حياة الضيعة

أحياناً، أتمنى لو لم أكن مشهوراً عندما أفكر في الحياة البسيطة والجميلة التي يعيشها أهلي في الضيعة، وهي كلها خير وبركة، وصادقة بكل معنى الكلمة. في حين أن عالم الفن مليء بالمهاترات والكذب وال«خبريات» و«القصص»! لكن لا علاقة لهذه الأمنية بالشائعات التي تُطلق عليّ، بل بالعكس، فإن مر وقت بدون أن أسمع شائعة تمسني، أسأل نفسي «شو قشطت أنا؟!»، وأتساءل إن كان نجاحي قد خفت! لكن من جهة أخرى، أشكر الله على النعم الكبيرة والكثيرة التي أعطاني إياها. الشهرة في حد ذاتها ليست أمراً صعباً، وفي مقدور أي شخص أن يكون مشهوراً بين ليلة وضحاها، لكن ليس سهلاً أن يكون محبوباً ويذكره الناس بالخير. لقد منحني المال ومحبة الجمهور والنجاح والصيت الحسن. وبالتالي، أحياناً أفكر في حسناتها، وفي أوقات أخرى، أحن إلى الحياة العادية البعيدة عنها. ما من أحد راضٍ بنعمته في النهاية، لكنني أحمد الله على كل ما أعطاني إياه.

إن مر وقت بدون أن
أسمع شائعة تمسني،
أسأل نفسي «شو
قشطت أنا؟!»،

يورغو شلوهوب:

«أتواق» في بعض المواقف!

أحياناً، أتمنى لو لم أكن مشهوراً، وذلك حينما يتدخل الجميع في خصوصياتي! فمشاكل الإنسان المعروف تصبح تحت الأضواء وتحت أعين الفضوليين، من إعلام وأشخاص عاديين. ومرات، يزيد بعض الصحافيين الملح والبهار على «الخبرية» فيضخّمونها! وكذلك الحال مع حشوية الناس والمعجبين أيضاً، فإذا دخلت صيدلية على عجل لشراء دواء لابنتي المريضة وحرارتها ٤٠ درجة (وقد حصل معي ذلك فعلاً)، يُطرونني بالأسئلة حول أدق تفاصيل حياتي، حتى يكادوا يسألونني عن علاقتي الحميمة بزوجتي! وإذا لم أتجاوب مع مزاحهم وأسئلتهم وطلباتهم بأخذ صور معي بالهاتف الخليوي لجميع أفراد عائلتهم، أصبح في رأيهم متكبّراً! هؤلاء الأشخاص، لا يهتمني رأيهم بي، ولا حرج لديّ في أن أتواثق عليهم، وأقول لهم

«حلّوا عني»! قد أبدو في كلامي هذا كمن «يبصق على النعمة»، وأنكر فضل النجاح والشهرة عليّ، لكن لهما سلبياتهما أيضاً!



الشهرة تدفع الناس
ليمطرونني بالأسئلة، حتى
يكادوا يسألونني عن
علاقتي الحميمة بزوجتي!

تحقيق: تانيا زهيري

نادين الراسي:

محصنة ضد سيئاتها!

لم أصل بعد إلى مرحلة أتمنى فيها ألا أكون مشهورة، لعل السبب بأن سيئاتها لم تؤثر في كثير، ربما بحكم كوني امرأة متزوجة ولديّ عائلة وأمضي معظم وقتي في البيت، ما يجعلني محصنة أكثر من غيري. وبرغم ذلك، ثمة أشياء بسيطة في الحياة لا أستطيع القيام بها، أو أماكن لا أقدر على ارتيادها، بسبب كوني معروفة، فأشعر بأن الشهرة تقيدني. لكنني «أفش خلقي» بأن أفعل ما يلح لي في الدول الأجنبية، حيث لا

يعرفني أحد، فأتصرف بـ «خوات» (جنون) كما يفعل أي شخص عادي أحياناً في حياته. ومما أقوم به مثلاً، التدخين الذي أتجنبه عندما أكون في الأماكن العامة،

لأنني أشعر بأنني إن فعلت أكون كأنني أعلم الناس أن يقلدوني، لأن المعجبين ينظرون إلى المشهور كمثال أعلى، ويحاولون التماهي معه والتصرف مثله، فكانني أوصّل إليهم رسالة بأن هذا أمر جيد، ويمكنهم القيام به أيضاً.

«أفش خلقي» في الدول
الأجنبية، حيث لا
يعرفني أحد، فأتصرف
بـ «خوات» (جنون)!

